رابط المادة على منصة باحث



# شرح الكافي }}623{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

---

قال رحمه الله تعالى فصل ولا يجوز بيع الكلب وان كان معلما. هذه مسألة مهمة وقد مر بنا ايضا الكلب في مساء كما تعلمون في كتاب يعني درسنا ان الكلب - 00:00:00

يصعد به وكما في حديث واحاديث ابن ابي حاتم لابن حاتم وايضا ابي ثعلبة الخشني كلها احاديث صحيحة وقد مر بنا يتعلق به وان الكلب ايضا كما مر بنا يتخذ ايضا للصيد - 00:00:17

ويتخذ ايضا للحرث وكذلك ايضا الماشية حراستها. من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية او حرف وفي رواية وزرع نقص من عمله كل يوم قيراط وفي رواية قيراطان وسياتي هذا - 00:00:36

اذا هل يجوز بيع الكلب او لا يجوز؟ الكلب كما مر بنا وعرفتم ينتفع به في اشياء فهو يستفاد بالصيد والصيد لا شك له منفعة عظيمة. لان الصيد لحم. ولا شك ان اللحم من الذ المأكولات واطيبها - 00:00:57

وتميل اليها النفوس اذا هذا واحد فيه نافع. الامر الاخر ايضا ان الكلب يستفاد منه ماذا؟ في حراسة الماشية ايضا هذه فائدة اخرى. كذلك ايضا يستفاد منه ايضا في القيام على الحرف في حراسته - 00:01:18

هذه ايضا فوائد متعددة فهل وجود فوائد في الكلب تقتضي او تكون سببا في جواز بيعه الامامان الشافعي واحمد يقول ان لا يجوز بيع الكلب مطلقا الشافي واحمد يقول ان لا يجوز - 00:01:40

وابو حنيفة يجيز بيع الكلب واخذ ثمنه والمالكية اختلفوا في ذلك. فلهم رواية بالمنع ولهم رواية يجوز بيع كلب الذي رخص فيه. يعني كلب الصيد او كلب الماشي او كلب الزرع. اذا عرفنا ان الامامين الشافعي واحمد - 00:02:01

يقول ان لا يجوز بيع الكلب ولا اخذ ثمنه وابو حنيفة يخالفهم ولكن ابا حنيفة استثنى نوعا من الكلاب. قال لا يجوز بيعه وهو الكلب العقور لماذا؟ لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب - 00:02:27

يقتلن في الحل والحرم وذكر منهن الكلب العقور اذا رأينا ان العلما اختلفوا فيه لا شك ان الجمهور الذين قالوا لا يباع ولا يحل ثمنه لهم ادلة كثيرة. وسيذكر المؤلف طرفا منها - 00:02:47

اما الذين قالوا بانه يجوز بيع اخذ ثمن لم يذكر لهم لانه هو لا يعرظ. هنا في هذا الكتاب للمذاهب الاخرى لكن ابو حنيفة استدل بحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والسنار - 00:03:06

الا كلب الصيد. فقالوا اذا جاز اخذ الثمن بيع اخذوا ثمن كلب الصيد جاز ايضا بعض بيع الكلب ولكن يستثنى من ذلك الكلب الذي نهي عنه وهو العقور الذي يجوز قتله - 00:03:24

وتعلمون بالنسبة للكلاب كان اذن بقتلها. ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم نهى بالهم وبال الكلاب. وقال في حديث اخر لولا ان الكلاب امة من الامم لو ان لو ان لو - 00:03:43

ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها ثم قال اقتلوا كل اسود بهيم وابو ذر لما قيل عن ذلك ما بال الكلب الاسود من الكلب غيره؟ فقال لانه شيطان. اذا العلة ليست لانه كلب ولكن لما اتصف - 00:03:59

من صفة اخرى الا وهو انه شيطان اذا لا يجوز عند الجمهور بيع الكلب ولا كذلك اخذ ثمنه. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى

عن امل بل وعن مهر البغي وعن حلوان الكاهن - 00:04:19
وهذا ذكره المؤلف وسيذكر حديثا لكن المؤلف دائما او غالبا يأتي بمحل الشاهد قال ولا يجوز بيع الكلب وان كان معلما لما روى ابو مسعود الانصاري رضي الله عنه قال وان كان معلما لان المعلم فيه فائدة - 00:04:39
وغير المعلم لا فائدة قليلة الا ان يتخذ في الامور الجائزة يعني قال لا يجوز بيع الكلب فربما يرد سؤال طيب وهل هذا يشمل الكلب المعلم؟ فقال ولو كان معلما يعني ولو كان الكلب الذي يباع - 00:05:02
معلما فانه لا يجوز بيعه قال لما روى ابو مسعود الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نهى عن ثمن وقال ثمن الكلب خبيث متفق عليهما. هذان حديثان. المؤلف انظروا التقط محل الشاهد من كل من الحديثين - 00:05:20
اما الحديث الاول فهو نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وعن مهر البغي وعن حلوان الكاهن ثمن الكلب تعرفونه مهر البغي يعني المرأة الزانية لا يجوز لها ان تأخذ على زنا وحلوة - 00:05:44
هو الذي يأخذه الكاهن اجرة على كهانته نسأل الله العافية. مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم من قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - 00:06:03
وفي الحديث الاخر المتفق عليه ايضا نهى عن ثمن الكلب وعن مهر البغي وعن كسب الحجة في الحديث الثاني اظافة نوع اخر. وكسب الحجام وان لم يعرظ له المؤلف هنا وقد سبق ان مر بنا في الحج - 00:06:16
وسيأتي الحديث عنه مفصلا ايضا في البيوع لكن ننبه الى ذلك هل العلماء متفقون على ان كسب الحجام لا يجوز. الرسول سماه خبيث مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم احتجم - 00:06:36
واعطى الذي حجمه اعطاه اجرته. يعني اعطى الحجام اجرته هذا في حديث صحيح. اذا هذا الحديث نهى عن كسب الحجاج الاحاديث الاخرى ايضا دلت على جوازه فكيف يجمع بينها؟ يجمع بينها لان العلما اختلفوا فيه. منهم من منع اولا ومنهم ماذا؟ من اجاز. ولكن الحقيقة - 00:06:54
نحن نقول بانه يجوز اخذ الاجرة على الحجامة ولكن مع ان هذا العمل انما هو من كسب قسم لا تستطيبه النفوس ولا ترتاع اليه. ولذلك سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم خبيثا. وقد يطلق - 00:07:19
حديث على ما هو جائز كما هو بالنسبة للكرات وغيره لوجود رائحته فلا يلزم من هذا اذا كسب الحجام لا يساوي في مهر البغي ولا بثمن الكلب ولا كذلك ما يأخذه الكاهن او الساحر على كهانته او - 00:07:39
على سحره اذا هذه امور نهي عنها قال رحمه الله تعالى ولا غرم على قاتله بعض العلماء قال سمى الرسول كسب الحجام خبيث لان هذه امور ينبغي يترفع عنها وهذه ينبغي ان تكون في مكارم الاخلاق والا يأخذ عليها اجره يعني من الامور التي تبتذل لكن لو كان هذا الانسان - 00:07:59
يعيش من هذا العمل على كل حال اذا جاء ان شاء الله يعني الحديث عنها افصل القول فيها قال ولا غرم على قاتله لانه لا قيمة له. ولا غرم على قتله لانه اذا كان لا يباع ولا ثمن له. اذا لا ظلم على - 00:08:25
يعني الذي يقتل الاشيا التي لا نفع فيها او السباع ليس فيها حتى في الحج. يعني المحرم معروف بانه منهي عن قتل الصيد لكن لو قتل السباع فانه لا يلزمه جزاء وانما يلزمه الجزاء كما قال الله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم - 00:08:43
قال وقد اساء من قتل كلبا يباح اقتناؤه ولا يقال رحمه الله وقد اساء من قتل كلبا يباح اقتناؤه. انظروا الى عبارة المؤلف رحمه الله تعالى قال وقد اساء من قتل كلبا معلما يستفاد منه. لان هذا تعدى على حق اخيه المسلم - 00:09:07
وان كان قتل الكلب لا غرم فيه ولكن هناك علاقة عنوانها المحبة بين المؤمنين والتعاون بينهم وهم كالجسد الواحد فلماذا تتعدى على كلب اخيك؟ الذي امضى وقتا في تعليمه. وفي تدريبه وفي تهيئته لامر - 00:09:31
اليه ثم يأتي انسان بابسط الامور ويقتله هذا قد اساء الى ماذا الى اخيه في التعدي على كلبه اذا هذا لا يجب لكن هنا يرد سؤال لا لا يعرض لها المؤلف ما يبدو لي. نحن عرفنا الان بان الكلب يجوز اتخاذه - 00:09:53

الصيد الا كلب صيد وهذا جاء التنصيص عليه او ايظع كلب ماشية او حرف يعني زرع وهذا جاء في رواية راية ابي هريرة وتعددت تلك ولما سئل ابن عمر لما قال حديث عبدالله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب - 00:10:16
ما كان الا كلبة صيد او معشية فقالوا ابو هريرة قال او حرف قال ابو هريرة صاحب زرع ليس معنى هذا ان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يعني ان ابا هريرة اضاف ذلك لانه صاحب زرع لا ولكن قال العلماء - 00:10:38
لعله قصد من ذلك ان ابناء ان ابا هريرة عني بذلك واهتم به وحفظه لانه صاحب ذلك العمل فلم ينس ذلك او حرص عليه فاخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:59
قال رحمه الله ولا يباح اقتناء كلب الا لصيد او حفظ ماشية او حرف طيب يبقى هل يجوز مسألة نبدأ بها هل يجوز ان تتخذه للحراسة يعني مثلا تخشى من اللصوص - 00:11:15
وبيتك واسع او ربما فيه اشياء ذات اثمان. فهل لك ان تتخذ كلبا للحراسة؟ لان هذا ما ورد. يعني هل لك عند الشافعي او بعض الشافعية يجيزونه والحنابلة يعني لا يرون ذلك ولكن لهم تعليل يعني ولعل ذلك جائز - 00:11:36
يعني بعض فقهاء الحنابلة قالوا ولعل ذلك يلحق بغيره قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او - 00:11:57
صيد او زرع نقص من اجره كل يوم قيراط. اجره كل يوم قيراط. من اتخذ هذا وفي بعض الروايات من اقتنى والاقتناء هو الاتخاذ والمراد هو الاحتفاظ به لاحد تلك - 00:12:16
الامور يعني اما لصيد او لماشية او لزرع وهو يستفاد منه في هذا المقام وهذا امرنا جازه رسول الله صلى الله عليه وسلم نقص من عمله كل يوم قيراط. معنى هذا - 00:12:36
ما هو السبب في كونه ينقص؟ هل هو لوجود الكلب او لان الكلب ربما تحصل منه نجاسات يصعب على الانسان ان يتوقاها او انه في حالة غياب الانسان ربما يلغ في اناء او في طعام او غير ذلك فيتعب - 00:12:51
فيكون الانسان عمله مدخولا يعني ربما يكون في طهارته او في بعض طهارته ما هو مشكوك فيه او ما هو سببا ينقص من عمله كل يوم قيراط. هل هو لمجرد اقتناء الكلب - 00:13:10
ولان الكلب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب كما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم توقف عنه الوحي. انقطع عنه جبريل فترة اثر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبحثوا في البيت فوجدوا دلوا يعني مال كلبا صغيرا تحت السرير فاخرج فجاء جبريل لان - 00:13:26
الملائكة لا تدخلوا بيتا فيه صورة ولا كلب ومن هنا نعنى بامور الصور التي يتساهل فيها الناس وبخصوصا الصور المجسمة وهناك من يعلق صور وغير ذلك وبخاصة الصور المجسمة هذه التي اجمع عليها اما صور الظل فهذه فيها كلام معروف عند العلماء - 00:13:48
اذا هنا ما هو السبب في كونه ينقص؟ هل لان هذا البيت لا تدخله الملائكة؟ والملائكة كما تعلمون يرتادون محل والطاعات او السبب ان الكلب يعني قد يكون سببا من اسباب يعني هو نجس وربما يؤثر على صاحبه - 00:14:14
الامر الاخر نهض من عمله كل يوم قيراط. هل هو كالذي ورد في الجنازة التي مرت بنا من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها فله قيراط الى اخره. ترون؟ لك فضل عظيم. العلماء يتكلمون احيانا - 00:14:35
بعض المسائل للفاعل ان بعض الاخوة تشكل عليهم في مجالسهم وفي بحوثهم فانا احيانا اعرض بعض المسائل التي ترد في ذهني لنستفيد جميعا ونتذكرها يعني الان نحن نعرف بان من يصلي على جنازة ويمشي فيها له اجر. وان له قيراط على كل شيء من ذلك. والقيراط - 00:14:53
فضل عظيم وقد حدد في بعض ماذا؟ على احاديث بانه يعدل احد هل ايضا النقص يكون كثيرا بعض العلماء قال لا لان الاجر يضاعفه الله سبحانه وتعالى. فانتم ترون في الصدقات مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. كمثل حبة - 00:15:17
من انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء اذا الاعمال الصالحة يضاعفها الله سبحانه وتعالى ويعطي عليها

الاجر العظيم. اما بالنسبة لماذا للامور الاخرى؟ فانها تكون محدودة. والله سبحانه وتعالى تعلمون يعني من هم بسيئة - 00:15:37
لم يعملها لا تكتب عليه سيئة وانما في بعض الاحاديث كتبت له حسنة. اذا هذا هذا لطف من الله سبحانه وتعالى ورحمة بعباده واغراء لنا لنتسابق في اعمال الخيرات ونحن المستفيدون اولا واخرا - 00:16:00
قال ويجوز تربية الجرو الصغير لذلك؟ يجوز تربيته لماذا؟ لان لتهيئته لماذا؟ لما يحتاج اليه الانسان كما مر بنا تربية ماذا؟ الحمار الصغير الجحش؟ وكذلك العبد الصغير والفهد الصغير لاجل الصيد. مر بنا الحمار يعود - 00:16:21
وكالجحش الصغير وكذلك مر بنا العبد الصغير يهيأ ليتحمل المسؤوليات وكذلك الفهد او غيره من الحيوانات تصاد عليها ولذلك يقول العلماء الكلب لو لم يعلم لم يكن ماذا معلما ولم ولا يصاد عليه - 00:16:42
لذلك الله سبحانه وتعالى يقول مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله. اشار الله تعالى الى التعليم. اذا قال العلماء يجوز ان يربي الجرو يعني الكلب الصغير يتركه عنده ويغذيه ويعوده حتى اذا كبر اصبح - 00:17:02
صالحا للحراسة صالحا ايضا. لماذا؟ للحرث قال ويجوز تربية الجرو الصغير لذلك لانه قصد به ما يباع فيأخذ حكمه الصغير. يعني الذي يؤول اليه الامر لانه هو لماذا يربى؟ لما يؤول اليه في الاستفادة منه مستقبلا - 00:17:22
ولانه لو لم يقتنى غير المعلم لم يمكن تعليمه وتعذر اقتناء المعلم لماذا يتعذر؟ لان الانسان الذي علم كلبا ما عنده استاذ يقدمه لك. ومتى تجد انسان يقدم لك كلبا استغنى عنه؟ يعني حتى لو - 00:17:45
واعطاك اياه هي فترة قصيرة اذا انت بحاجة اليه. اذا انت بحاجة الى ان تعلمه قال وفيه وجه اخر. ثم مسألة اخرى مهمة نسيت انبه عليها. قال واين الكلب المعلم؟ لان عادة الناس يصلون الى الاشياء عن طريق الشراء - 00:18:04
اول ما بدأنا بالبيع قلنا البيع ما هو مبادلة مال ولو بالذمة. كيف تستطيع ان تصل الى ماذا؟ العروض او غيرها عن طريق الشراء لانها ربما تتعلق نفسك بما في يد اخيك - 00:18:23
كيف تصل الى عن طريق الثمن البيع والشراء؟ ولما كان الكلب لا يجوز بيعه لا معلما ولا غيره اذا لا تستطيع ان تصل اليه الا عن طريق التعليم قال وفيه وجه اخر انه لا يجوز اقتناؤه. لانه ليس من الثلاثة - 00:18:39
قال رحمه الله فان اقتنى كلب الصيد من لا يصيد به جاز للحديث. اه يعني انسان اقتنى كلبا يفكر ربما يقول يعني ربما اكون صيادا ربما اكون صاحب غنم مثلا فاقتني كلبا ماذا لحراسة الغنم؟ قال العلماء يجوز وبعضهم قال لا يجوز. متى يكون اقتنائه عند الحاجة اليه - 00:18:56
وفيه وجه اخر انه لا يجوز لان اقتناءه لغير حاجة اشبه من اقتناه للماشية ولا ماشية له خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:19:23